يذكر التوراة أنه في طرف على جبل موريا في مدينة القدس، كانت مدينة صهيون (والكلمة كنعانية وتعني الأعالي) التي عرفت باسم مدينة داوود، م. وفي عصر هيرودوس الذي نصبه الرومان ملكا، وقد بالغ العالم دوفوغيه بوصف تفاصيل هذا الهيكل استنادا إلى التوراة وإلى الوصف الذي أورده المؤرخ يوسيفوس، ولقد هدم الرومان هذا الهيكل بأمر تيتوس سنة ٧٠م فأين هي آثار هذه الهياكل ؟ إن هذه الأعمدة والتيجان والسواكف والواجهات الحجرية الضخمة التي وصفت، مع أن الأحداث التي تلت لا تبرر أبداً فقدان أي أثر للهيكل القديم الذي يعود إلى سليمان أو الهيكل الذي يعود إلى عهد هيرودوس. لقد يئس المنقبون من العثور على آثار الهيكلين، ولم تستطع أعمال التنديد وقرارات الشجب والمنع التي وجهتها منظمة الأمم المتحدة، يعني نفي مدينة داوود وأنها ، لم تكن حقيقة أو ن عدم اكتشاف هيكل هيرودوس يعني أن اليهود لم يتمتعوا بعهده باعتراف السلطة الرومانية، لم يعثر على أي أثر لهذا الهيكل . هو من أحجار الهيكل وحتى بداية القرن العشرين. وعندما عرض الخلاف على عصبة الأمم المتحدة شكلت في العام ١٩٣٠لجنة دولية علمية لدراسة هوية الجدار، وأطلق على هذه اللجنة اسم لجنة البراق وأثبتت أن تلك الأحجار التي تشكل الجدار تعود إلى الأوقاف ، ولا علاقة لها بالهيكل. ولكن اليهود استمروا على زعمهم وجعلوا من هذا الجدار جداراً للبكاء على ماضي الهيكل . متر على حساب حي المغاربة هناك، أن التوراة لم يتحدث عن معبد إله اليهود (يهوه) إلا ، باكتراث قليل بل ذكر أن سليمان لم يكن قلبه مع الرب كما كان أبوه داوود، واستمرت هذا المعابد أكثر من ٣٥٠عاماً . مما يدعو إلى الاعتقاد أن الهيكل لم ينشأ للعقيدة اليهودية، إذ إن سليمان أنكر عبادة يهوه وعاد ،لعبادة الإله العليّ

Summarized by © lakhasly.com